

« Die Grundlagen des 19 . Jahrhunderts » فى ١٩ شهراً ، ما بين أول إبريل سنة ١٨٩٧ وأكتوبر سنة ١٨٩٨ ، فى فينيا ونشره سنة ١٨٩٩ ، فكان أساس الفكر الألماني المعادى للسامية ، ولعلنا نستطيع أن نتتبع العداء للسامية إلى أبعد من ذلك ، إلى مؤسس البروتستانتية مارتن لوثر ، فلقد كان هذا المفكر العظيم شديد العداء للسامية ، وشديد التأييد للدعوة للطاعة للسلطة السياسية ، وكان يريد « أن تتخلص ألمانيا من اليهود ، وأن يسلبوا من كل ثروتهم قبل أن يطردوا ، وأن تحرق معابدهم ومدارسهم ، وأن تدمر منازلهم ، وأن يوضعوا فى الزرائب كالخنازير ، فى البؤس والأسر » .



## الحل السوفيتى للمسألة اليهودية

ورأى الاتحاد السوفيتى فى ٢٨ مارس سنة ١٩٢٨ أن يخصص قطعة من الأرض يستعمرها اليهود السوفيت داخل حدود الاتحاد السوفيتى نفسه ، أى أنه حلّ المسألة اليهودية باستقلال اليهود داخل الدولة السوفيتية ، فأقطعهم منطقة بيارو - بيدجان ، على أمل أن يتجمع فيها يهود الاتحاد السوفيتى كله ، وأن يطوروها بحيث تتمتع بعد ذلك بالحكم الذاتى وتصبح جمهورية سوفيتية يهودية ، ووصف

كالينين اليهودى ، وعضو اللجنة العليا للاتحاد السوفيتى الغرض من الاستيطان فى بيرو بيدجان فقال « إن هؤلاء اليهود الذين تعد الثقافة القومية اليهودية شيئا عزيزاً عليهم ، والذين يرغبون فى تطوير وحدة الدولة اليهودية كأساس تقوم عليه الثقافة اليهودية ، على شرط أن تكون ذات محتوى اشتراكى ، يجب أن يساعدوا فى بناء بيرو بيدجان<sup>(١)</sup> . »

وقال « إن يهود بيرو - بيدجان لن يكونوا قومية لهم صفات يهود مدن بولندا ، ولتوانيا إلخ ، إنما اليهود سيكونون مستعمرين اشتراكيين ، وسيكونون مجموعة قومية داخل قوميات الأسرة السوفيتية . وستحقق هذا طبعا على مر الزمن »<sup>(٢)</sup> .



## بيرو بيدجان Biro Bidjan

منطقة ضخمة المساحة تزيد قليلا عن نصف مساحة بريطانيا وتقع فى أقصى المنطقة الشرقية من سيبيريا ، وتمتد من نهر « أمور » شمالا ، ويخترقها من الوسط خط سكة حديد سيبيريا ، ويحدها شرقا على بعد عدة أميال من مدينة خاباروفسك عاصمة أقصى المنطقة

---

(١) Jews in the U. S. S. R. P. 33

(٢) المرجع السابق ص ٢٤ .

الشرقية والتي تبعد عن فلاديفوستك بنحو ١٨ ساعة بالسكة الحديد .  
وعاصمة المنطقة هي مدينة بيرو بيجان ، وكانت تسمى قديما  
« تيخون كاجا » ، وتمر بها كل القطارات السريعة بين فلاديفوستك  
وموسكو . وكانت المنطقة قبل أن تخصص لليهود يسكنها نحو  
٣٠,٠٠٠ من جنسيات مختلفة .

وبوصول اليهود إليها أصبح عدد سكانها أربعة أضعاف . وتغطي  
النباتات أكثر من نصفها ، وهناك مساحات كبيرة من المراعى الغنية ،  
والمياه بها متوفرة ، ويستخرج منها الجرانيت والجرافيت والمغنسيوم  
والبازلت وأحجار البناء والكوارتز والحديد والقمح . والأرض خصبة  
ل للغاية وتنتج بوفرة الأرز والقمح والجزر وفول الصويا والحبوب .  
وقالت مجلة « جويش كرونكل » البريطانية « إن سكان المنطقة ذاتية  
الحكم يزيدون باستمرار ، ويتدفق اليهود المهاجرون من كل أنحاء  
الاتحاد السوفيتي إليها، وخصوصا الشباب . »

ويعلق اليهودي<sup>(١)</sup> ريناب على ذلك فيقول<sup>(٢)</sup> : وهذه هي الطريقة  
الوحيدة التي يمكن أن تُحل بها المسألة اليهودية في الدول الغربية

---

(١) Anti-semitism and the Jewish Question by I. Rennap.

(٢) أ . ريناب عضو الحزب الشيوعي البريطاني : وهو يهودي ورأيه هنا يهنا  
بوصفه وجهة نظر تأخذ بالماركسية من جهة ، وترى في الحل السوفيتي حلا  
أمثل للأمانى القومية اليهودية .

التي بها جاليات يهودية ضخمة ، كالولايات المتحدة ، والتي يقدر يهودها طبقا للجويش كرونيكل بخمسة ملايين ونصف .

ومع ذلك حاربت الصهيونية الحل السوفيتي للمسألة اليهودية . فما رأى سارتر في هذا ؟ وذهبت معارضة المؤتمر الصهيوني العالمي للحل السوفيتي إلى حد اتهامه بأنه يقضى على قومية اليهود !

ويرد « ريناب » اليهودى البريطانى على قرار الصهيونية العالمية فيقول : إن اليهودية ليست قالبا جامدا مطلقا لا يتغير . وينسى اليهود الصهاينة أن الثقافة اليهودية قد تناولها التغيير فى الماضى لتتناسب مع المراحل المختلفة من التطور التاريخى . ويستطرد فيقول : إن الثقافة اليهودية فى الاتحاد السوفيتي نوع من الثقافة أسمى فى رأى الصهاينة من اليهودية ذاتها ، مع أنها جزء لا يتجزأ من المجتمع الجديد .

ويرى ريناب - وهذا هو الكلام العلمى - أن اضطهاد اليهودى ليس له مصدر إلا متناقضات المجتمع الرأسمالى والبورجوازي الأوروبى ، وليس إلا نوعا من الاضطهادات العديدة التى فى هذه المجتمعات . ولكن المجتمع الاشتراكى يقوم على أسس من التكافؤ والمساواة والاشتراكية ، ويلغى كل التناقضات والاضطهادات ومنها

اضطهاد اليهودى ، ومن ثم لا تعدو هناك مسألة يهودية فى المجتمع الاشتراكى . وواجب اليهودى أن يحول جهده لا إلى تأسيس وتدعيم دولة إسرائيل فى فلسطين عن طريق طرد الفلسطينيين واضطهاد العرب ، بل الانضمام إلى الطبقات المضطهدة الأخرى فى مجتمعات كل العالم وخلق جبهة اشتراكية قوية ضد الرأسمالية والإمبريالية والبورجوازية ، وهى النظم التى تقوم على الاضطهاد وتقسيم الطبقات والاستغلال .

\* \* \*

## الحل الصهيونى للمسألة اليهودية

تقوم الحركة الصهيونية على فكرة إنشاء وطن قومى لليهود العالم فى فلسطين كحل للمسألة اليهودية . وتقول الحركة الصهيونية إن اليهود خارج إسرائيل سيظلون أغرابا وسيبقون مهدين بالاضطهاد حتى تكون لهم دولة . وتدعى الحركة الصهيونية أن فلسطين هى الأرض الطبيعية التى يمكن أن تقوم عليها دولة يهودية لعلاقتهم التاريخية<sup>(١)</sup> بها . ويدعى بعض الصهاينة أنهم اشتراكيون ، بل تدعى حركة داخل إسرائيل أنها حركة وحزب اشتراكى عمالى ، واشتركت

---

The Jewish State : Herzl, Theodore. Newyork, (١) Maccabean Publishing Company 1904 .

إسرائيل بحزبها الاشتراكي العمالي في الحركة الاشتراكية الدولية  
وفي المؤتمر الليبرالي ، وتدعى الحركة الصهيونية أن بها حركة  
شيوعية وحزباً شيوعياً . ولكن الاشتراكيين الإسرائيليين يرون أن  
تحقيق الاشتراكية الحقيقية أمر مرهون بالمستقبل البعيد ، وأما الآن  
فالشئ العاجل هو بناء الوطن القومي اليهودي . ويصف ريناب ، في  
المرجع السابق ، الحركة الصهيونية<sup>(١)</sup> فيقول : إنها لا يمكن أن تندرج  
ضمن المعانى التى تتوارد بلفظة صهيون التى فى الطقوس الدينية  
اليهودية ، لأن الصهيونية بمعناها الحالى شكل حديث للجيتو القديم .

ويقول ريناب : إن اليهود كانوا فى كل مكان يعتقدون وينضمون  
للحركات التحررية ، لأنها كانت تفيدهم ، فالثورة الفرنسية أفادتهم ،

---

(١) الحركة الصهيونية نسبة إلى صهيون ، وصهيون بالاسم رابية فى أورشليم ،  
والاسم كنعانى وليس عبريا ، وبنى داود قصره بعد انتقاله من حبرون  
( الخليل ) إلى بيت المقدس فى القرن الحادى عشر ق . م . فوق رابية  
صهيون ، وصارت كلمة صهيون مع الزمن تعنى الحكومة الدينية اليهودية .  
وقبل قيام الحركة الصهيونية قامت منظمة فى روسيا اسمها عشاق صهيون  
يرجع إليها سبب تسمية الحركة الصهيونية من بعد ، وكان لها فروع خارج  
روسيا ، وانتمى إليها يهود بارزون مثل والد وايزمان أول رئيس لدولة  
إسرائيل ، وكيش ، وبن جوريون ، وبنيتويش ، وسوكولوف صاحب كتاب  
تاريخ الصهاينة . وكانت عشاق صهيون أول منظمة ترسل رواداً يهوداً  
لاستعمار فلسطين ، وهى التى اغتالت القيصر إسكندر الثانى فى ١٣ مارس  
سنة ١٨٨١ ( الحفى ) .

والليبرالية أفادتهم ، ووطنية البورجوازية الجديدة أفادتهم ، وسرعان ما قامت بين اليهود حركة أطلقوا عليها اسم هاسكالا *haskalah* أى التثوير ، قامت فى بولندا وإتوانيا وألمانيا والروسيا ، وهدفت إلى نشر التعليم العلمانى والثقافة اليهودية القديمة على ضوء الثورة العلمية والعقلية ، وأدخلوا الأدب والفلسفة الأوروبيين فى الحياة اليهودية ، ودرس المثقفون اليهود اللغة الألمانية ، وقرأوا جوتة<sup>(١)</sup> وكنط وفشته وشيلنج وغيرهم من فلاسفة الحركة الإنسانية البورجوازية وترجموهم إلى العبرية .

---

(١) جوتة Goethe شاعر ألمانى (١٧٩٤ - ١٨٣٢) ، بل من أكبر شعراء ألمانيا قاطبة ، وأثره على الفكر الألمانى والإنسانى أكبر من أثر شكسبير ، حرر اللغة الألمانية من الجفاف ، وألهم شعره الموسيقيين ، واشتهر بتحفته « فاوست » فى المسرح « وآلام فرتر » و« فيلهلم ميستر » فى الرواية وقاد المسرح والفكر والأدب الألمانى مع هيردر وشيللر . أما « كنط Kant » (١٧٢٤ - ١٨٠٤) فهو الفيلسوف الألمانى مؤلف نقد العقل الخالص ونقد العقل العلمى ، مثالى النزعة ويرى أن الأشياء لا توجد كظواهر ولكنها توجد كائنشكال يعيها الحس ، ويؤمن بالحرية وبإلله . وفشته Fichte (١٧٦٢ - ١٨١٤) فيلسوف ألمانى تلميذ كنط وأستاذ شيلنج ، يختلف مذهبه عن مذهب كنط فنقد صار مثاليا مطلقا ولا وجود عنده للواقع إلا وجود الأنا . وشيلنج Schelling فيلسوف ألمانى (١٧٧٥ - ١٧٥٤) له تأثيره الضخم على الفلسفة الألمانية ، وهو يتبع فشته ويرفض الواقع إلا الأنا المطلق الذى يعبر عن ذاته فى العالم . ( الحفتى )

ثم ظهرت حركة تسمى الصهيونية الاشتراكية ، مؤداها أنه في دولة يهودية فقط ، تنميتها الرأسمالية اليهودية ، يمكن أن تنهض بروليتاريا يهودية تناضل من أجل الاشتراكية إلى جانب عمال العالم ، وإذن فينبغى أن يعمل الاشتراكيون اليهود وغير اليهود على تكوين الدولة اليهودية أولا حيث يتعاون فيها الرأسماليون والعمال . ويصف لينين هذه الحركات التحريفية بأنها حركات انتهازية تستغل الحركة الاشتراكية لمصلحتها القومية . ويقوم الحزب العمالي الاشتراكي الإسرائيلي على هذا الأساس الفكرى ، ويشارك بهذه الانتهازية في الحركة الاشتراكية الدولية . وهؤلاء الاشتراكيون الإسرائيليون رغم ادعائهم احتقار البورجوازية إلا أنهم يهدفون إلى نفس غاياتها وهي دعم الصهيونية ، ولكنهم يتخنون لأنفسهم طريق الاشتراكية أو ادعاء الاشتراكية ، رغم علمهم وعلم الحركة الاشتراكية الدولية أن الصهيونية تتعارض شكلا وموضوعا مع الاشتراكية . ولقد اختار بوروشوف زعيم الحركة الصهيونية العمالية Labour Zionism فلسطين لتقوم عليها الدولة اليهودية ، ولم يستطع أن يعطى سبباً لاختياره ، وأعلن مع ذلك أنه اشتراكي .

ولقد تجاهلت الحركة الاشتراكية الصهيونية أن أرض فلسطين عربية ، وأن فلسطين رغم احتلال تركيا لها فقد كان لشعبها العربى

أمانيه فى الاستقلال ، وكانوا قد بدأوا يطلبونه منذ أربعينات القرن التاسع عشر ، وعندما احتج بعض المفكرين الاشتراكيين بأن فلسطين يسكنها شعب عربى لم يبال بوروشوف ووصفهم بالبدائية ، ثم انثنى يقول إن العرب يمكن أن يندمجوا فى الدولة اليهودية ، طبعا دعوة لطيفة من إنسان يقال إنه ناضل ضد اندماج اليهود فى الشعوب الأخرى ، لكن ربما كان العرب مختلفين ، وما هو غير مقبول لدى الإسرائيليين يصبح مقبولا لدى العرب !!!

\* \* \*

## الصهيونية والتحالف الإمبريالى

ارتبطت الصهيونية بالرأسمالية العالمية ، فكان للشركات الاحتكارية الكبرى فى العالم فروع لها فى إسرائيل منذ قيامها ، وحتى قبل قيام إسرائيل ، وكانت لهذه الشركات الكبرى مجالس إدارة من الرأسماليين من اليهود ، كشركة الصناعات الكيماوية البريطانية كاديراس وشركاه ، وشركة ماركس وسبنسر ، وشركة بوتاس فلسطين ، وكان على هذه الشركات يهود متعصبون ، مثل بارون ملك صناعة الطباق والدخان ، وهارى ساكر مدير ماركس وسبنسر ، وسيمون ماركس رئيس مجلس إدارتها ، وا . م سيف وزوجته ريكا

سييف ، وكلهم رأسماليون بريطانيون يهود .

أما الرأسمالية اليهودية الأمريكية فكانت تمثلها شركة تأمينات برودينشيال أند صن لايف آشورينس ، ولها استثمارات في قروض البناء في فلسطين بلغت ١,٧٥٠,٠٠٩ جنيه استرليني حتى نهاية سنة ١٩٣٥ ، وقدم بنك لويدز وبنك باركليز قروضا ضخمة لصالح المؤسسات اليهودية التي تقوم بشراء الأراضي من العرب . وأعلنت الحركة الصهيونية أكثر من مرة أنها تستخدم الإمبريالية البريطانية لخدمة مصالح الصهيونية وأهدافها ، ووضح هذا الاستخدام بشكل سافر في « الورقة البيضاء The White Paper » التي نشرت سنة ١٩٣٩ ، تحت ضغط التهديد بانتشار الفكر الفاشي في العالم العربي ، كرد فعل للاستعمار البريطاني ، ونددت الورقة البيضاء بإعلان بلفور ولكنها اعتبرت أن لليهود الأقلية في فلسطين حقوقا ، وجاء تعبيرها عن ذلك هكذا « حقوق الأقلية اليسوف » ، واليسوف هم الأقلية اليهود ، ومعنى ذلك أن بريطانيا ، بعد أن ساعدت اليهود طوال هذه المدة ، ومن الحرب العالمية الأولى حتى بداية اندلاع الحرب العالمية الثانية ، وخوفا من انتشار الفاشية في العالم العربي ، تراجع وتعدت بأن يظل اليهود في فلسطين أقلية ، وبذلك وجهت ضربة شديدة إلى حلم الحركة الصهيونية في إقامة حكومة

إسرائيلية ذات أغلبية يهودية مطلقة فى فلسطين .

وكان هناك نحو ٦٠,٠٠٠ يهودى فى فلسطين سنة ١٩١٤ ، بينما كان عدد السكان العرب ٥٠٠,٠٠٠ ، وفى ظل الاحتلال البريطانى صار عدد اليهود ٥٠٠,٠٠٠ والعرب مليوناً ، وفى سنة ١٩٣٢ دخل فلسطين ٢٠٠,٠٠٠ يهودى ، وبلغت الاستثمارات البريطانية والأمريكية سنة ١٩٣٦ ثلاثين مليوناً من الجنيهات ، ثم ١٠٥ مليوناً حتى سنة ١٩٤٠ <sup>(١)</sup> واستوت على امتيازات استغلال الملح من البحر الميت والبوتاس ، ومشروعات توليد الكهرباء من مياه الأردن ، والأسمنت وبلغت مشتريات الصنوق القومى اليهودى من الأراضى الزراعية العربية حداً مذهلاً ، وفى المدة من سنة ١٩١٨ حتى سنة ١٩٢٩ بلغت ثلاثة ملايين من الجنيهات ثمناً لعدد ١٧٥,٠٠٠ نونم ، وفى المدة من سنة ١٩٣٠ إلى سنة ١٩٣٥ بلغت ٤,٥٣١,٠٠٠ جنيه ثمناً لعدد ٥٠,٠٠٠ نونم . وكانت معظم هذه الأراضى فى المناطق الخصبة ، وعمل الهستدروت <sup>(٢)</sup> على اتباع سياسة التفرقة بين اليهود والعرب فى

---

(١) ٩ سبتمبر سنة ١٩٤٠ Jewish Chronicle

(٢) الهستدروت : الحركة العمالية اليهودية ، وهى حركة نقابية تعاونية نوه عنها العلامة هارولد لاسكى وهـ . ج . كول ، ولكنهما فى الحقيقة لم يتعمقاها لأنها حركة استعمارية روحاً ، « والأهداف النقابية ليست هى الأصل الذى تسعى إليه ، ومن ثم دعوى إشتراكيتها قائمة على أساس المغالطة » .

المصانع والمزارع بالإضافة إلى عملية الإفقار المستمرة للمؤسسات العربية ، وعدم قدرتها على منافسة المؤسسات اليهودية ، ومزاحمة العمالة اليهودية للعمالة العربية ، والحرف والمهن اليهودية للحرف العربية ، وتسبب هذا كله فى إيجاد روح من المرارة بين السكان العرب ، وقامت حركة القومية العربية بتزعم الإضراب العام المشهور سنة ١٩٣٦ ضد اليهود وبريطانيا ، وعندئذ بدأ العالم الغربى والحركة الصهيونية نفسها يفيقان على الخطأ الذى ارتكباه بتجاهلها للعرب سكان فلسطين الأصليين ، الذين قويت مطالبتهم لبريطانيا بالاستقلال . وهكذا صارت فى فلسطين حركتان : الحركة الصهيونية الإمبريالية وتحالفها الطبيعى مع الاستعمار البريطانى والمصالح الغربية ، والحركة القومية العربية باتجاهها المستقل ، ومن ثم كانت حتمية تعارض وتناقض الحركتين من أول ظهورهما .

وكان اتجاه القومية العربية الطبيعى إلى السعى والتحالف مع الحركة الاشتراكية العالمية ، واتجاه الحركة الصهيونية إلى الارتباط بالإمبريالية العالمية المحدثه ، وهى الإمبريالية الأمريكية ، ووضح ذلك بشكل سافر فى العدوان الإسرائيلى سنة ١٩٦٧ .

وكان أمام الصهيونية من أول الأمر إما مصالحة العرب والتوافق معهم ، وعندئذ يكون مطلبها هو مطلب العرب : الاستقلال ومعاداة

الإمبريالية ، وإما مشاركة الإمبريالية في مصالحها وأطماعها . وكانت أمام الهستدروت فرصة نادرة ، وهي طريق النضال ضد الرأسمالية ، ولكنها أولاً جعلت المبدأ النقابي الذي يضع كل العمال على قدم المساواة بصرف النظر عن الدين أو القومية في مركز ثانوي ، وأعلنت عليه مبدأ القومية الصهيونية ، وهي ثانياً اختارت جانب أصحاب الأعمال والإمبريالية البريطانية على جانب الاتجاهات الاشتراكية . ويفضح مؤسسها « بن جورديون » أهدافها فيقول: « إنني أنتمى إلى هذا الصهيوني الذي يدعو إلى أكبر قدر من السلطة الصهيونية ، سلطة غير محدودة لا يعوقها عائق ، بمعنى أن يسيطر التشريع القومي على العمل اليهودي ، وأن يسيطر التشريع القومي على رأس المال اليهودي ، وأن يسيطر التشريع القومي على وجود الشعب اليهودي . هذه السلطة القومية التي أطلب بها هي ما أسميه الاشتراكية » .

هذا هو مفهوم الاشتراكية عند بن جورديون ، وهو نفس مفهوم الحزب القومي الاشتراكي الألماني ( النازي ) ، فالحركة الاشتراكية الإسرائيلية حركة نازية نصاً وروحاً ، والهستدروت لكي تحقق قيام الوطن القومي مارست التفرقة العنصرية وأبعدت العرب عن المؤسسات

اليهودية حتى يمكنها أن تستوعب المهاجرين اليهود الجدد ، ولكن العمال العرب كانوا أرخص في أجورهم بدرجة مذهلة ، وكان رأس المال اليهودي ، بحكم جوهره كرأسمال يؤثر الأجور المنخفضة ، فاضطرت الهستدروت إلى خفض مستوى أجور العمال اليهود لينافسوا العمال العرب ، ولكنها من ناحية أخرى عوّضت العمال اليهود باشتراكات من صناديق تمويلها الهستدروت نفسها . وحرّمت إسرائيل الأحزاب بحكم القانون . وعملت على تشغيل اليهود دون العرب في المشروعات اليهودية ، وهو مبدأ يؤدي بالعرب وإسرائيل إلى البطالة ، وإلى احتراف المهن البسيطة ، وزادت الشقة بين الحركة العمالية العربية في إسرائيل والحركة العمالية اليهودية لمعاداة الأولى أساسا للاستعمار والإمبريالية ، وارتباط الهستدروت برأس المال اليهودي الأمريكي والبريطاني .

وإذا فالصهيونية لم تحل المسألة اليهودية نفسها ، ناهيك عن حلّها في الأوساط الغربية حيث يعيش ١٦ مليوناً من اليهود خارجها ، وكل ما فعلته الصهيونية هو أنها مدّت نطاق المشكلة اليهودية لتشمل اليهود الذين كانوا في فلسطين، والذين وفدوا إليها بعد قيام إسرائيل ، وخلقت دولة جديدة زرعها زرعاً في الشرق الأوسط لتستخدمها

الإمبريالية ضد حركة القومية العربية والحركات الاشتراكية فى العالم  
العربى.

\* \* \*

## الماركسية والصهيونية

فى مقدمة كتاب <sup>(١)</sup> "العداء للسامية والمسألة اليهودية" ،  
الذى أسلفنا الإشارة إليه من تأليف ا . ريناب يقدم وإيام جلاشر ،  
وهو يهودى بريطانى ماركسى ، للكتاب فيقول إن العداء للسامية ليس  
له مصدر إلا متناقضات المجتمع الرأسمالى أو البورجوازى ، وهو  
ليس إلا نوعا من الاضطهادات العديدة التى فى هذه المجتمعات .

ولكن المجتمع الاشتراكى يلغى الاضطهادات ويقيم أسسه على  
التكافؤ والمساواة والاشتراكية ، وهو يهدم كافة التناقضات  
والاضطهادات ، ومنها اضطهاد اليهود ، ومن ثم فليست هناك مسألة  
يهودية فى المجتمع الاشتراكى .

ويرى جلاشر أن اليهودى ينبغى أن يحول جهده لا إلى تأسيس  
دولة فى فلسطين وطرد أهلها العرب منها واضطهادهم فيها ، بل إلى

---

" Anti - semitism and the Jewish Question" by I. (١)  
Rennab.